[397] وآية لمن توسم، وعبرة لمن اتعظ، ونجاتا لمن آمن به، ومودة من ا لمن صلح، وزلفى لمن ارتقب، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، وسبقة لمن أحسن (1) وخيرا لمن سارع، وجنة لمن صبر، ولباسا لمن اتقى وتطهيرا لمن رشد، وأمنة لمن أسلم (2) وروحا للصادقين. فالايمان أصل الحق، سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد فهو أبلج المنهاج (3) مشرق المنار مضئ المصابيح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة (4) متنافس السبقة، قديم العدة، كريم الفرسان. الصالحات مناره، والعفة مصابيحه، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته، والجنة سبقته، والنار نقمته، والتقوى عدته، والمحسنون فرسانه.

_____ (1) السبقة - كغرفة -: ما يتراهن عليه المتسابقون (2) الامنة - على زنة عرفة محركة -: الاطمئنان وسكون القلب. (3) المأثرة - على زنة المرحمة والمأدبة -: الفعل الحميد. المكرمة المتوارثة، والجمع: المآثر. والابلج: المشرق والمضئ. من قولهم: بلج - من باب نصر - وأبلج وتبلج وانبلج وابتلج الصبح: أضاء. (4) يسير المضمار أي ان مضماره سهل لين لاعسر فيه. والحلبة - على زنة ضربة -: الخيل المجموعة للسابق، والجمع: الحلبات والحلائب.

_____